Echos 180 - copy vendredi ok_Layout 1 1/31/15 9:22 AM Page 28

«بابا الفُقَراء»

كَنيسَةُ الفُقَراء

١- مِن أقوالِ البابا فرنسيس للفُقَراءِ وعَنهُم

- إنَّنا مَدعُوُّونَ جَميعًا لِنَكونَ فُقَراءَ ونتَجرَّدَ من ذواتِنا ونَتَعلَّمَ المكوثَ مع الفُقراءَ وإتِّباعَ طريقِ الفَقرِ الَّذي يَعني أن نَتضامَنَ مع المُعوَزِ ونثِقَ أكثَر بِالله.
- الفُقَراءُ يُقدِّمونَ للعَالمِ أمثولَةَ التَّضامُنِ لِوقفِ المظَالمِ الإجتِماعِيَّة والخُروجِ من ثَقافَةِ الأنانيَّة والفَرديَّة.
- الكنيسَةُ هيَ مُحامِيةُ العَدالَة والمُدافِعَة عن الفُقَراء. لِذلكَ على الشَّبابِ بِناءُ عالمٍ جَديدٍ ومُقاومَةُ العِباداتِ الزَّائِلة مِثلَ المالِ والسُّلطَة والمُتعَة.
- إنَّ امتلاكَ أحدَثِ الهواتِفِ الذَّكيَّة أو الكماليَّات الفَاخِرَة ليْسَ الطَّريقُ إلى السَّعادَة.
- عِندَما نَكونُ كُرَماء في التَّرحيبِ بِشخصٍ ما ونتَشارَكُ معهُ شيئاً ما، القَليلَ من الطَّعام، مَكاناً في بيتِنا ووَقتِنا، لا نَبقَى غيرَ فُقراءٍ فَحسب، بل نَغتَنِي – فالغِنَى ليْسَ في الأشياءِ، بل في القَلبِ. وكُلُّ ما تتِمُّ مُشارَكَتُه، يتَضاعَفُ.
- في مَثَلِ السَّامِريِّ الصَّالِح لمْ يَهرَع هَذا الأخير لِمُساعَدةِ الشَّخصِ المُحتَاج من بَابِ عَملِ الخَيرِ أو لأنَّهُ يملِكُ المالَ بَل ليتَشبَّهَ بالمُحتاج، ليُشارِكَهُ مَصيرَه، وهَذا يَعني بأنَّهُ يَجِبُ أن نَكونَ مُستَعدِّينَ للتَّشبُّه بالآخر ولنتَقاسَمَ معهُ كُلَّ شَيءٍ فلا نَكونَ أشخاصًا غيرَ مُبالينَ بحَاجات الآخَر.

إنَّ مُساعَدَةَ الفُقَراء هيَ واحِدَةٌ من أهَمِّ الخُطواتِ الصَّغيرَة للوُصولِ إلى القَدَاسَة.

٢- مِن أفعالِهِ:

رفضُ الرِّداءِ المُخمَليّ

بَعدَ انْتِخابِه، جَاءَ الوَقتُ ليَلبِسَ البابا زِيَّهُ الحَبري قَبلَ إطلالَتِهِ على ساحَةِ القِدّيسِ بُطرس، فأتُوهُ بالجُبَّة البيْضاءِ فَلَبِسَها، وعِندَما أتُوهُ بِرداءِ الأكتافِ المُخمَليّ المُطرَّز بالرِّيشِ الأبيضِ النَّاعِم، قالَ لحَامِلِه «ما حاجَتي إلى هَذا؟ إلبِسْهُ أنْتَ إنْ أرَدتَ. لقَد بَدأ عَهدُ كنيسَةِ الفُقَراء» (نقلاً عن وكالةِ الصَّحافةِ الفَرنسية)

يانَصيب لبيْعِ المُقتَنيات!

باعَ البابا فْرَنسيس الهَدايا الّتي وَصَلَتْهُ عَبرَ يانَصيب، ومِنها قُبَّعَةُ «أميرو أورتيجا» وسيّارةُ فيات طِراز «باندا»، ودرّاجَة ناريّة ومَاكينَة قهوة وكاميرا وعَدَدٌ من السَّاعات... أمّا المالُ، فَذهبَ لمساعَدةِ أكثَرِ العائِلاتِ فقرًا. وكانَ البَابا قَد دَعَا مُنذُ اعتِلائِه السُّدَّة البَابَوية كُلَّ المَسيحيِّينَ للإهتِمام بَمن هُم أكثَر حاجة. (موقع نرينت)

التَّسلُّل ليلاً!

ذَكرَت صحيفَةُ «هافنغتون بوست» نَقلاً عن مَصدَرٍ فاتيكانيّ أنَّ عناصِرَ من الحَرَسِ السّويسري أكدّوا أنَّ البابا يتَسلَّلُ ليْلاً بِزيٍّ كاهِنٍ عَاديّ، ليَلتَقِيَ رِجالاً ونِساءً مُشرَّدين وليُساعِدَ الفُقراء». ويبدو أنَّ تِلكَ الزّياراتِ اللَّيليَّة للفُقَراء والمُشرَّدين غَالبًا ما قامَ بها البابا عِندَما كانَ لا يَزالُ الكاردينال برغوليو! (نورسات)